



ISSN: (3006-8614)  
E-ISSN: (3006-8622)

Journal of Alma'rifa for Humanities

available online at: <https://uomosul.edu.iq/womeneducation/almarifa/>



## (Article Review) : Fulbright: A Biography

**Ahmad Abdulwahed Abdalnabi**

Center for Strategic and International Studies/University of Baghdad

\*Corresponding author: E-mail :

[Ahmed.A.293@cis.uobaghdad.edu.iq](mailto:Ahmed.A.293@cis.uobaghdad.edu.iq)

### **Keywords:**

Review,  
article,  
topic,  
Article Review

### **ARTICLE INFO**

#### ***Article history:***

Received 29. Apr.2025  
Revised 13. Jun.2025  
Accepted 23. Jun.2025  
Available online 3.Jan.2026

#### ***Email:***

[almarefaa.ecg@uomosul.edu.iq](mailto:almarefaa.ecg@uomosul.edu.iq)

### **A B S T R A C T**

Academic Review - Detailed Article Review of Fulbright: A Biography. Published in 1995, this book by American historian Randall Bennett Woods is a biography of the prominent U.S. Senator J. William Fulbright, focusing on his political career and pivotal role in American foreign policy during the Cold War. Drawing on extensive primary sources, the author offers a critical reading of Fulbright's personality, revealing the paradoxes of his positions between global progressivism and domestic conservatism, particularly on issues of civil rights. The book highlights Fulbright's most significant contribution to the establishment of the International Educational and Cultural Exchange Program, a practical embodiment of his idea of promoting peace through mutual understanding among peoples. With its rigorous academic style and in-depth historical analysis, the book constitutes an important reference for understanding the history of political and social transformations in the United States during the mid-twentieth century.

©2026AJHPS, College of Education for women, University of Mosul.

## مراجعة مقال موضوع (Article Review)

### Fulbright: A Biography

احمد عبد الواحد عبد النبي

مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية/جامعة بغداد

#### الخلاصة:

مراجعة أكاديمية - مراجعة مقال موضوع - Article Review مفصلة لكتاب Fulbright: A Biography حيث يتناول هذا الكتاب الصادر عام 1995 للمؤرخ راندال بينيت وودز، السيرة الذاتية للسيناتور الأمريكي البارز جي. وليام فولبرايت 1945-1974، مع التركيز على مسيرته السياسية ودوره المحوري في السياسة الخارجية الأمريكية خلال حقبة الحرب الباردة. يعتمد المؤلف على مصادر أولية مكثفة ليقدم قراءة نقدية لشخصية فولبرايت، كاشفاً عن مفارقات مواقفه بين التقدمية العالمية والمحافظاة الداخلية، لا سيما في قضايا الحقوق المدنية. يبرز الكتاب إسهام فولبرايت الأبرز في تأسيس برنامج التبادل التعليمي والثقافي الدولي، الذي يمثل تجسيداً عملياً لفكره حول تعزيز السلام عبر الفهم المتبادل بين الشعوب. بأسلوب أكاديمي رصين وتحليل تاريخي معمق، يشكل الكتاب مرجعاً مهماً لفهم تاريخ التحولات السياسية والاجتماعية في الولايات المتحدة خلال منتصف القرن العشرين.

الكلمات المفتاحية: مراجعة، مقال، موضوع، Article Review

#### أولاً : مقدمة

يتناول كتاب **Fulbright: A Biography** حياة واحد من أبرز الشخصيات السياسية والثقافية في القرن العشرين الأمريكي، السيناتور جي. وليام فولبرايت، الذي لا يزال إرثه الأكاديمي والدبلوماسي محسوساً عالمياً عبر برنامج فولبرايت الشهير. يقدم المؤرخ راندال بينيت وودز عملاً موسوعياً يعيد رسم ملامح هذه الشخصية المعقدة، موضحاً سياقها التاريخي، وتأثيرها العميق على السياسة الخارجية الأمريكية، والجدل الذي رافق مواقفه الداخلية، خصوصاً فيما يتعلق بالسياسات العرقية والحقوق المدنية للفترة الممتدة من عام 1945 إلى عام 1974.

#### ثانياً : المنهجية التاريخية والأسلوب

يتميز المؤرخ وودز بمنهج بحثي دقيق يستند إلى مصادر أولية وثانوية واسعة، تتضمن مقابلات أرشيفية، أوراقاً رسمية، مذكرات شخصية، وسجلات الكونغرس الأمريكي. نجح الكاتب في استخدام هذه المواد لصياغة سيرة تجمع بين السرد القصصي التحليلي وبين التحليل الأكاديمي المتعمق، بأسلوب سلس لكنه مفعم بالتفاصيل الدقيقة التي تسمح بفهم السياق الأوسع لفترة فولبرايت التاريخية 1945-1974. اعتمد وودز على أسلوب السرد الخطي الكلاسيكي، حيث تتقدم الفصول بشكل زمني، مما يسهل تتبع تطور فكر فولبرايت السياسي وتحولاته الأيديولوجية. ومع ذلك، لم يكتف بالسردي البسيط بل كان يدمج التحليل النقدي مع الوقائع، مما أضفى على الكتاب طابعاً بحثياً رصيناً.

## ثالثاً : المحاور الرئيسية للكتاب

### 1- نشأة فولبرايت وبداية مسيرته السياسية

يركز الكتاب على البيئة التي نشأ فيها فولبرايت في ولاية ميزوري عام 1905 ثم انتقاله لولاية أركنساس عام 1945، وكيف أثرت خلفيته الاجتماعية والاقتصادية في تكوين رؤيته للعالم. ويظهر أن نشأته في الجنوب الأمريكي المحافظ غرست فيه فهماً حاداً للسياسة الداخلية الأمريكية، لكنه تطور لاحقاً ليصبح ناقدًا صارخًا للسياسات القومية الأمريكية الضيقة.

### 2- دوره في السياسة الخارجية الأمريكية

يعد التحليل الذي قدمه الكتاب لدور فولبرايت في السياسة الخارجية 1945-1975 أحد أقوى محاور الكتاب. يُبرز المؤلف وودز كيف أن فولبرايت، من خلال رئاسته للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ عام 1955، أصبح من أبرز معارضي الحرب الفيتنامية. لم يقتصر موقفه على الانتقاد السياسي بل اتخذ موقفًا أخلاقيًا وفكريًا ضد التدخل الأمريكي المفرط في شؤون الدول الأخرى، داعيًا إلى نهج أكثر تعددية وسلمية في السياسة العالمية. يُعزى لفولبرايت دوره الحاسم في إثارة النقاش الوطني حول الحرب، وإجبار صانعي القرار في الولايات المتحدة على مواجهة الأسئلة الأخلاقية المتعلقة بالسياسة الخارجية الأمريكية، في وقت كانت فيه معارضة الحرب تعتبر خيانة وطنية.

### 3- القضايا الداخلية: العرق والحقوق المدنية

تناول الكتاب مواقف فولبرايت الداخلية بحيادية نقدية، خصوصًا فيما يتعلق بمسألة الحقوق المدنية. يظهر الكتاب التناقض الصارخ بين رؤيته التقدمية على الصعيد الدولي ومواقفه المحافظة نسبيًا حيال قضايا العرق داخل الولايات المتحدة. رغم أن فولبرايت كان يؤمن بأهمية التغيير التدريجي وتحاشي المواجهة المباشرة مع المؤسسة البيضاء في الجنوب، إلا أن مواقفه المناهضة لبعض القوانين الفيدرالية للحقوق المدنية أثارت انتقادات لاذعة. يقدم الكتاب هذا الجانب من فولبرايت بصدق، دون تبرير أو تجميل، مما يمنح القارئ صورة متوازنة عن الرجل.

### 4- إرث فولبرايت

يختم الكتاب سيرته بمناقشة إرث فولبرايت، ولا سيما تأسيسه عام 1946 لبرنامج التبادل التعليمي الدولي الذي يحمل اسمه. يؤكد الكتاب أن هذا البرنامج يمثل التجسيد العملي لرؤية فولبرايت لعالم أكثر فهماً وتواصلًا، ويعتبره أعظم إنجازاته وأطولها بقاءً.

## رابعاً: تقييم نقدي للكتاب

## 1- نقاط القوة

- التحليل العميق: تفوق المؤرخ وودز في تقديم تحليل سياقي شامل، مما مكنه من إبراز تطورات شخصية فولبرايت وعلاقته بالأحداث الكبرى.
- التوازن والموضوعية: حافظ الكاتب على الحيادية، حيث أظهر نقاط القوة والضعف لدى فولبرايت دون تحامل أو تمجيد.
- استخدام المصادر: استند إلى مجموعة واسعة من الوثائق والمصادر الأولية، مما أعطى مصداقية علمية كبيرة للسرد.

## 2- نقاط الضعف

- الإفراط في التفاصيل أحياناً: في بعض المواضع، يغرق الكتاب القارئ في تفاصيل إجرائية متعلقة بالتشريعات أو جلسات الاستماع، مما قد يبطئ من إيقاع السرد.
- قلة التركيز على التحليل الثقافي: رغم عمق التحليل السياسي، كان من الممكن التوسع أكثر في تحليل فولبرايت كشخصية ثقافية ورمز أمريكي عالمي.

## خامساً : الخاتمة

يعد كتاب **Fulbright: A Biography** مرجعاً أكاديمياً هاماً لكل من يهتم بتاريخ الولايات المتحدة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، ولا سيما تطور السياسة الخارجية الأمريكية. استطاع المؤرخ راندال بينيت وودز أن يقدم عملاً شاملاً ينصف شخصية معقدة أثرت بشكل كبير في مجريات السياسة العالمية. إن هذه السيرة ليست مجرد سرد لحياة سياسي بل تحليل نقدي لتاريخ أمة من خلال عيون أحد أبرز أبنائها. ينصح بالكتاب للباحثين وطلبة الدراسات العليا في تخصص التاريخ الأمريكي والمهتمين بالعلاقات الدولية والسياسات الثقافية الأمريكية.

## سادساً : معلومات الكتاب المفهرسة

- عنوان الكتاب : Fulbright: A Biography
- المؤلف : Randall Bennett Wood
- الناشر : Cambridge University Press
- سنة الطبع: 1995
- مكان الطبع : Cambridge, United Kingdom
- عدد الصفحات : 644 صفحة
- الرقم الدولي المعياري للكتاب : (ISBN): 978-0521482625

Woods, R. B. (1995). *Fulbright: A biography*. Cambridge University Press.